بلغ عدد الفقراء في الولايات المتحدة هذا العام 46.2 مليون شخص، أو ما يعادل 15% من السكان، حسبما تشير أحدث الأرقام الرسمية الأمريكية حول الفقر.

وقالت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور": إن الأرقام التي نشرها مكتب التعداد السكاني مؤخرًا تماثل الأرقام التي نُشرت العام الماضي، الأمر الذي يعني أن الولايات المتحدة استمرت للعام الثاني على التوالي تحافظ على أعلى زيادة في معدل الفقر بها منذ أن بدأت الحكومة تسجل أرقامًا حول الفقر عام 1969.

وفي تعليقه على هذه الأرقام، قال أستاذ الرفاه الاجتماعي بجامعة واشنطن مارك رانك: إن الولايات المتحدة لا تزال تعاني من نتائج الركود الكبير.

ورأى رانك أنه من الطبيعي أن تزداد نسبة الفقراء بعد الأزمة الاقتصادية، وأوضح أن "نسبة عدد الفقراء لا تزداد؛ لأن الناس يعملون أقل أو لا يعملون بجهد أكبر... السبب هو عدم وجود وظائف ذات مرتبات كافية".

وقال مدير مركز دراسات الفقر وعدم المساواة والسياسة الحكومية التابع لجامعة جورج تاون بواشنطن بيتر إدلمان: "هناك، حرفيًا، ملايين الناس الذين يعملون ولم يستطيعوا الخروج من حالة الفقر".

واستنادًا لمشروع قانون التوظيف الوطني، فإن معظم الوظائف الجديدة منذ الأزمة الاقتصادية وتلك المتوقعة خلال العقد المقبل، وظائف منخفضة الأجر.

وكشف تقرير للمشروع نُشر في أغسطس الماضي أن أكثر من 40% من الوظائف المضافة للاقتصاد بين عامي 2008 و0102، أي العامين الأولين بعد الركود، كان من الوظائف منخفضة الأجر. كما أن ستًا من عشرٍ من المهن التي يُتوقع أن تشهد أعلى نمو بعدد وظائفها حتى عام 2020 أيضًا من المنخفضة الأجر.

وتشير دراسة حديثة نشرها مركز دراسات الاقتصاد والسياسات إلى أن الاقتصاد الأميركي فقد منذ عام 1979 ثلث قدرته على توليد وظائف عالية الأجور.

يُشار إلى أن الوظيفة عالية الأجر تلك التي يبلغ راتبها السنوي 37 ألف دولار بالإضافة إلى اشتمالها على تأمين صحي وفوائد تقاعدية، وهما ميزتان تفتقر إليهما معظم الوظائف قليلة الأجر.

من جانبه، لفت كبير الباحثين بمؤسسة هيرتدج، روبرت ريكتر، الانتباه إلى أن الحكومة الأمريكية أنفقت سبعمائة مليار دولار عام 2011 على برامج المساعدات لإنقاذ الناس من الفقر، ورغم ذلك "لم يتغير عدد الفقراء بالبلاد". واستنتج أن ما تُسمى "دولة الرفاه" لا تستطيع خفض الفقر بتاتًا.

وتكشف الدراسات حول الفقر أن معظم الأمريكيين تعرضوا للفقر مرة واحدة على الأقل بحياتهم. وقال رانك: إن 60% من الأميركيين البالغين سيعيشون تحت خط الفقر سنة على الأقل بحياتهم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/10/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com